يحرص الأئمة في مناسبة الجمعة الأولى من شهر شوال، على تسليط أضواء اهتمامهم على جملة من المواضيع المهمة التي تُعزّز من اهتمام المسلم بطاعات شهر رمضان المبارك، وتُعزّز من ثباته على أداء تلك الطّاعات التي يرتقي بها في درجاته الإيمانيّة عند الله تعالى، وفي ذلك نقوم على طرح خطبة الجمعة الأولى من شوال، وفق الآتي:

خطبة عن صيام الست من شوال وأحكام القضاء كاملة

"إنّ الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، خير رسالةٍ إلى العالمين أرسله، اللهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين أجمعين، أمّا بعد"

إخوة الإيمان، احمدوا الله تعالى أن منَّ عليكم بأن جعلَ لكم نصيبًا في مواسم الخير والعطاء، وأن استخلفكم على طاعات شهر رمضان لتَرتقوا معها في درجاتكم الإيمانيّة، فشهر رمضان المُبارك هو شهر الخير والرّحمة الذي وعد الله على لسان رسولكم المصطفى -صلّى الله عليه وسلّم- بالمغفرة لمن صامه إيمانًا واحتسابًا، وقد جعل الله من ثواب الصيام أمرًا خاصّا به، فهي من الطّاعات التي تكون خالصة لله، وهو من يجزي بها، فقد تُرك الأمر للمُسلم، ليَزين تلك الأعمال، ويبتغي بها وجه الله وحده، لا شريك له، وتعزيزًا لتلك الطّاعة، يحرص كثير من المُسلمين على تناول صيام الست من شوال، ليكون الوداع الأسمى لشهر الخير والرحمة، وهي سنّة مستحبّة إخواني الكِرام، وردجت عن رسولكم الحبيب، -صلّى الله عليه وسلّم- وقد فسّر العلماء والشيّوخ صيامها بصيام الدّهر وفقًا لحديث المصطفى الذي جاء فيه أنّ النبيّ قال : "مَن صامَ رَمَضانَ ثُمَّ أتْبَعَهُ سِتًّا مِن شَوَّالٍ، كانَ كَصِيامِ الدَّهْرِ "لأن الحسنة عند الله لا تُكتب حسنة فحسب، بل تُضاعف بعشرة حسنات، وشهر رمضان يُضاعف كصيام عشرة أشهر، وأمّا ستّة أيّام شوال، تُصبح شهرين، فيُكمل المُسلم مع صيامها السنة كاملةً لا ينقص منها أجر يوم، فهي فرصة عظيمة، ومناسبة مميّزة ليبتغي بها المُسلم وجه الله، وقد انقسم العلماء في جواز الجمع بين قضاء ما على المُسلم أو المسلمة من شهر رمضان لأسباب شرعية وصيام النوافل عن تلك السّتة من شوال، فقد راح البعض في قولهم إنهما طاعتين مختلفتين، وأنّ لكلّ طاعة نية خاصّة بها، وقد أيّد قسم آخر من العلماء أنّه يُجاز للمُسلم أن يجمع ما بين صيام القضاء وصيام الستة من شوال، والله ورسوله أعلم، فاثبتوا إخواني على طاعة الله، لأن عبادة لا تُحصر في شهر دون غيره، فلا نكون ممّن أطاع الله في أيام وأعرض في أيام أخرى، فرمضان مدرسة للقلوب التي تعرّفت على الله، وتعرّفت على لذّة الطّاعة، فابتعدت بها عن لذّة كلّ معصية، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فيا فوزًا للمُستغفرين.

خطبة قصيرة عن صيام الست من شوال وأحكام القضاء

"إنّ الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويجافي نقمه ويكافي مزيده، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، اللهم صلّ على سيدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما صلّيت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما باركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنّك حميدٌ مجيدٌ برّ، وارض اللهمّ عن الصحابة والتابعين ومن والاهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين، وبعد"

أخوة الإيمان، لقد أكرم الله عباده المُسلمين بكثير من نوافذ الخير التي تصل بهم إلى طاعة الله ورسوله، وإنّ صيام الستة أيّام من شهر شوال، هي إحدى تلك النوافذ العظيمة التي جاءت بعد شهر رمضان، وهي من السُنن النبويّة التي جاءت عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- وهي إحدى صور اتبّاع هدي المُصطفى، فقد رُوي عن حبيبكم أنّه قال" :مَن صامَ رَمَضانَ ثُمَّ أتْبَعَهُ سِتًّا مِن شَوَّالٍ، كانَ كَصِيامِ الدَّهْرِ "وفيها من الأجر العظيم الكثير الكثير، وذلك لأن من صام تلك الأيام كان كمن أتمّ صيام سنة كاملة لا تنقص عن تمامها يومًا واحدًا، وفي صيام هذه الستة من شوّال، خيرًا جزيلًا، فلا يخلو صيام المُسلم في رمضان من الوقوع بمنكر أو خدش أو أي من الأمور التي تُخفّض من أجر الصّائم، فيأتي صيام هذه الستة من شوّال ليُرمم بها المُسلم كلّ ما قد يعيب بصيامه عن طاعات رمضان، فهي تعويض عن النّقص الذي يُمكن أن يحصل خلال أيّام رمضان، فصيام الستة من شوال، تَعدل صيام شهرين وهي المدّة التي تكتمل بها فترة السنة بعد صيام شهر رمضان الذي يعدل صيام عشرة أشهر، وقد ورد عن رسول الله -ﷺ- أنّه قال" :إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ الناسُ به يومَ القيامةِ مِن أعمالِهِم الصَّلاةُ، قالَ: يقولُ ربُّنا عزَّ وجلَّ لملائكتِه -وهو أعلَمُ-: انظُروا في صلاةِ عبدي أتَمَّها أم نقَصَها؟ فإنْ كانتْ تامَّةً كُتِبتْ له تامَّةً، وإنْ كان انتقَصَ منها شيئًا، قال: انظُروا، هل لعبدي مِن تطوُّعٍ؟ فإنْ كان له تطوُّعٌ قال: أَتِمُّوا لعبدي فريضتَه مِن

تطوُّعِه. ثمَّ تؤخَذُ الأعمالُ على ذاكم "فاغتنموا ما أكرمكم الله تعالى به، وكونوا عبادًا لله، حريصين على طاعته، قريبون من رحماته، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خاتمة خطبة عن صيام الست من شوال وأحكام القضاء مكتوبة

وفي الختام نقول الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسّلام على سيّد الخلق والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهم اغفر لنا ما تقدّم وما تأخر من ذنوبنا، واغفر لنا وللمؤمنين أجمعون أحياءً وأموات، اللهم اقسم لنا في هذه الأيّام أن نكون من المقبولين في رحماتك، اللهم أصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، واشرح لنا قلوبنا بنور كتابك الكريم يا ربّ العالمين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، وبارك لنا في صيام رمضان، وألهمنا الخير والتوفيق في المسير إلى طاعاتك، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.